القاعدة خوارج وأسامة كبيرهم الذي علمهم الخروج!

خوارج... خوارج... خوارج... هـذا كـل مـا جـادت بـه قرائح وعاظ السلاطين!!!

وأقـول؛ نعـم... القاعـدة خـوارج... وأسـامة كـبيرهم الذي علمهم الخروج، ولكن من طراز آخر... طراز فريد... عصيٌّ على أفهامكم وتصوراتكم.

إنهم من الطراز الذي يخرج حين تتخبط الأمة وتتعـثر ليأخذ بيدها... ليبعث فيها روح التحدي والجهاد والاسـتعلاء، وعلى قدر ضعف الأمة وهوانها يكون ثباته وإيمانه...

الطراز؛ الذي يدرك أن ولوج المستقبل لن يتم بسـير القهقرى...

الطراز؛ الـذي يـؤمن اعتقـاداً أن الطريـق إلـى عـزة الأمة ونصرها لن يمر بـ "جحر الضب"...

الطراز؛ الذي يعلم يقيناً أن همس الرغبة أقـوى مـن هـدير الـواجب، فملكـت قضـايا الأمـة عليـه كـل رغبـاته وأحاسيسه ومشاعره...

خوارج؟...

نعم... فقد خرجوا على القطب الأوحد... ليعبدوا الله الواحد...

خرجوا على كهنة البيت الأبيـض وأحبـار تـل أبيـب... يمزقـون بروتوكـولات حكمـاء بنـي صـهيون... يرصـون الصفوف ليجوسوا خلال الديار... وليتبروا ماعلوا تتبيرا...

خرجوا على شرائع الأرض ليرتشفوا تعاليم السماء... رموا أسفار "الشرعية الدولية" وراء ظهورهم وانكبوا على صحائف القرآن يرتلون الأنفال والزمر...

خرجـوا ليحطمـوا هبـل ومنـاة... ليسـحقوا اللات والعزَّى... ليدكوا عـاد الثانيـة فـي عقـر دارهـا... يمرغـون

أنفها بالتراب... يسـقونها كأسـاً طالمـا ارتوينـا منهـا حـتى الثمالة...

خوارج؟...

نعم... فقد خرجوا من رحم شقاء هـذه الأمـة... مـن بقايا آمالها و أنين آلامها...

خرجـوا "يمتشـقون سـيوف الضـياء" ثـأرا للثكـالى واليتامى... ولكل عرض أستُبيح ولم "يُسـفك علـى جـوانبه الدم"...

خرجـوا يتلمسـون معـالم الطريـق الـتي دُرسَـت... يزيلون عنها ركام التيه ليقودوا القطعان التائهة الهائمة...

خرجـــوا مـــن ديـــارهم وأهليهـــم يبتغـــون المـــوت مظانة...كلما سمعوا هيعة طاروا إليها...

خرجوا يرفعون أصواتهم بالحداء؛

أمتي هل لك بين الأمم منبر للسيف أو للقلم

علَّ ذاك المارد ينتفض من سباته الكئيب...

خوارج؟...

نعم... فقد اتبعوا سنة أول الخـارجين - عليـه الصـلاة والسلام - يوم خرج على أبي جهل وعتبة وربيعة...

يوم صـدع بـالحق الأبلـج فـي بطحـاء مكـة وصـناديد العرب يتنافخون ويزبدون...

يوم جاءهم بالذبح "ليحيي أجيالاً من الرمم"...

يوم خرج من مكة ليبني أعظـم دولـة عرفهـا التاريـخ الإنساني ولتنطلق منها كتائب الحق تحمل آفاقا مـن النـور والضياء لعوالم غارقـة فـي ديـاجير سـرمدية بعضـها فـوق بعض.

فاخـــذلوهم... وســـفِّهوا أحلامهـــم... وانعتـــوهم بمـــا شئتم...

فهـذا هـو الابتلاء الـذي يسـبق النصـر، الابتلاء الـذي عاشته الجماعـة الأولـى فـي دار الأرقـم... فـالله يصـنعهم علـى عينـه... يعرضـهم للمحـن ليصـهرهم لتتكـون منهـم "القاعدة" الصلبة الخالصة الأمينة...

هم الطليعة الممتحنة الصابرة...

سـألوا عـن الحـق فمُنِعـوه... ويوشـك أن يُعطَـوا فلا يأخذون...

أما أنا...وقد أقعدتني ذنوبي عن اللحاق بهذه العصبة الربانية... فسأبقى أنتظرهم فهم لا محالة قادمون...

إنـي ألمحهـم بعيـن الخيـال... تطيـر بهـم المسـوَّمة العتاق... وتدك سنابكها الحصون...

هـاهي خيـولهم قـد اقـتربت مـن مـرج ذي تلـول... يحملـون الرايـات السـود... يغيـرون بالـدَّهم وقـد تحـولت أجسادهم الطاهرة إلى براكين تتفجر... ينشدون؛

لا أبالي حين أقتل مسلما على الله مصرعي أي جنب كان في

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلوٍ ممزع

هـاهم قـد علقـوا سـيوفهم علـى أغصـان الزيتـون... يستعدون لملحمة الفتح المبين... فويل للمدينة البحريـة... وطوبى يومئذ للمكبرين...

بقلم؛ أبي اليمامة

تم تنـزيل هذه المادة من منبر التوحيد والجهاد

w.dehwat.www//:ptth
dqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth